التمهـيـد

قبل الخوض في اساسيات هذه البحث وبيان مفرداته، لابد من ايضاح الركائز التي يقوم عليها من خلال التعريف بـ(العلة عند المحدثين، والمنظومة الابريسمية في علوم الحديث) :

اولاً: العلة عند المحدثين

العلة لغـةً: المرض، وهي مصدر للفعـل الثلاثي (عَلَّ يَعِلُّ عِلّةً، فهو عَلِيلٌ ومُعَلٌ)،تقول فلانٌ عليلٌ أي: به علةٌ وهي المرض ، وحديثٌ مُعَلٌ اي: لا يحتج به لعلةٍ فيه.(1)

واصطلاحاً: اسباب غامضة خفية تقدح في صحة الحديث مع ان ظاهره السلامة منها.(2)

ومن أمعن النظر في هذا التعرف وجد ان العلة قائمة على ثلاث ركائز اساسية هي:

١ـ **(اسباب غامضة خفية)** وهذا يعنـي أن ميدان العلـة هو احـاديث الثقات دون الضعفاء لان ضعف الراوي علـة بحد ذاته وهو مـا ذهب اليـه ابو عبد الله الحاكم بقوله:(وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلـة الحديث تكثر في أحاديث الثقات؛ أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا، والحجـة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفـة لا غير). (3)

٢ـ **(تقدح في صحة الحديث)** ومفهوم المخالفة يقتضي ان الاسباب الغامضة الخفية اذا لم تكن قادحة في صحة الحديث ، فلا تصح ان تكون علة وهو ما ذهب اليه ابو يعلى الخليلي بقولـه: (الأحاديث المروية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)على أقسام كثيرة، صحيح متفق عليه ، وصحيح معلول ، فأما الحديث الصحيح المعلول فالعلة تقع للأحاديث من أنحاء شتى لا يمكن حصرهـا ، فمنها أن يروي الثقات حديثا مرسلا وينفرد به ثقة مسندا فالمسند صحيح وحجة، ولا تضره علة الإرسال). (4)

٣ـ **(ظاهره السلامة منها)** أي خلوه من العلة التي تكون غامضة لا يعرفهـا الاّ الامام الجهبذ ممن كانت له دراية في هذا العلم.

والحديث اذا اعترته علة صار مُعَلا.

المُعَل لغةً: وهو اسم مفعول من أعله اذا أنزل به علة، تقول: لا أعلك أي لا أصابك بعلة، فاذا اكتشفت العلة القادحة في حديث، فهو معل لظهور أصابته بتلك العلة.(٥)

واصطلاحاً: هو ما اطُّلِعَ فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها.(٦)

وفيه قلت:

أولُهَـا ذِكْـراً فـذلِكَ المُـعَـل   بـعِـلَـةٍ قـادِحَـةٍ فـيُـهْـتَـمَـل

- مظان العلة في الحديث النبوي: يتضمن هيكل الحديث النبوي على قسمين اساسيين هما:

١- السند :وهو حكاية طريق المتن.(٧)

٢- المتن :وهو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.(٨)

ومظان العلة القادحة في الحديث التي هي محور دراستنا إما في سنده أو متنه فقط ،او في سنده ومتنه معاً ، وهذا ما سنتناوله بالتفصيل لاحقا ان شاء الله تعالى.

ثانياً: المنظومة الإبريسمية

أ - التعريف بها :هي نظم لغالب مفردات مطلح الحديث النبوي الشريف ،وعلى منهج المتقدمين (رحمهم الله) كالحافظ العراقي(ت ٨٠٦هـ) ، والسيوطي (ت ٩١١هـ) ، والبيقوني (كان حياً قبل ١٠٨٠ هـ) وغيرهم ،اضطرني الى نظمها الحاجة اليها ، والحاح بعض طلبة العلم الشرعي ،لمَّا تعذر علينا الحصول على كتب المصطلح لحفظها ومدارستها وشغل وقت فراغنا بالنافع المفيد ،ابَّان محنة (بوكا)، وبعد استخارة الله (عزَّ وجلَّ) شرعت في نظمها مستعينا به ومتوكلا عليه ،وتحقق المراد ووقعت (بستةٍ وخمسين) بيتاً ،وعمَّ النفع بفضل الله تعالى، وبعد ان فرج الله عنا عرضتها على ذوي الاختصاص واللغة والادب (٩) وقد استحسنوها ونالت اعجابهم، وقد اسميتها (الابريسمية) تيمناً باسم جَدِّي (بريسم) براً به ووفاءاً له، فالحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات.

ب ـ متنها: المَنْظُومَةِ الإبْريسَمِيَّةِ فــي عُلُــومِ الحَــدِيثِ

١- بِسْمِكَ رَبِّي بَادِئاً مَقَالَتِي	وَرَاجِياً مِنْكَ تَقِينِي زَلَّتِي
٢- حَمْدًا لِرَبِّ دائِمًا فِي مِحْنَتِي	ثُمَّ صَلاةً لِنَبِيِّ الأُمَّةِ
٣- إبْريسَمِيَّةٌ جَعَلْتُهَا نَدَى	لِكُلِّ مَنْ كَانَ عَلَيْهَا اعْتَمَدا
٤- لِفَهْمِ مَا قَدْ قَالَهُ أَهْلُ الأثَر	مِنْ اصْطِلاحَاتٍ عَلَيهَا المُسْتَقَر
٥- أَمَّا الحَدِيثِ عِنْدَ تَعْرِيفِهِ قُل	هُوَ المَقَال وَالفِعَال فَامْتَثِل
٦- كَذا تَقَارِيرُهُ أَوْ بِمَا اتَّصَف	مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ خُلُق بِهِ انْعَرَف
٧- أَسَاسُ أَقْسَامِ الحَدِّيثِ أَجْمَعَه	ثَلاثَة وَقَالَ قَوْمٌ أَرْبَعَه
٨- أَوَّلُهَا يَأتِي الصَحِيْحُ وَالحَسَن	ثُمَ الضَعِيْفُ بَعْدَهُ الوَضْعُ سَكَن
٩- فَفِي الصَّحِيْح مَا رَوَاهُ ذُوْ عَدِل	وَضَابِطٍ خَلا شُذُوْذٍ أوْ عِلَل
١٠- مِنَ الشُرُوْطِ فِيْ الصَّحِيْح مُتَّصِل	فَعُدَّهَا مَضْبُوطَة كَيْ تَكْتَمِل
١١- وَالحَسَنُ نَفْسُ شُرُوطِ سَابِقَه	لَكِنَ فِيْ ضَبْطِ الرِّجَال فارقَه
١٢- وَفِيْ الضَعِيْفِ أَيُّ شَرْطٍ فَارَقَه	غدَا هَزِيْلاً عِنْدَهُمْ بَيَارقَه
١٣- تَحْتَ الضَعِيْفِ أُدرِجَتْ أنْوَاْع	وَدُوْنَهَا فِيْمَا بَقَى مُشَاعُ
١٤- أَوَّلُهَا ضَعْفاً فَذَاكَ المُنْقَطِع	رَاْوِ هَوَىْ مِنْ سَنَدِهْ فَيَمْتَنِع
١٥- فَإِنْ أَرَدْتَ ثَانِيَاً فَمُرْسَلٌ	يُسْقِطُ فِيْهِ صَاحِبٌ مُجَنْدَلٌ
١٦- أَمَّا المَعَاضِيْلُ فَفِيْهَا المُسْتَنَد	أَنْ تُسْقِط اثْنَيْن تَوَالى فِيْ السَنَد
١٧- وَإِنْ رَوَىْ رَاْوِ حَدِيْثاً مُمْحِقَا	إسْنَاْدَهُ أَوْ بَعْضَهُ مُعَلَّقَا
١٨- وَإِنْ أَتَانَا سَنَدٌ لَمْ نَأْلَفَه	فَمُبْهَمٌ يَرْوِيْهِ مَنْ لا نَعْرفَه
١٩- وَقُلْ بِمَتْرُوْكٍ رَوَىْ مَنْ يُعْرَف	عِنْدَ العُدُوْل كُلِهِمْ مُضَعَّف
٢٠- فَهَذِهِ مُعَلَّلاتٌ فِيْ السَّنَد	ضَعِيْفَة وَوَصْلُهَا لا يُعْتَمَد
٢١- وَفِيْهِ وَالمَتْن يَكُوْنُ المُنْتَقَد	أَوْرُدُهَا مَبْسُوطَةً بِلا عُقَد

٢٢- أَوَّلُـهَـا ذِكْـراً فَــذلِكَ المُـعَـل	بِـعِـلَّـةٍ قَـادِحَـةٍ فِـيُـهْـتَمَل
٢٣- وَإِنْ يُخَـالِـفْ ثِـقَـةٌ ثِـقَـاتَـنَـا	فَـالشَّـاذ سَـمَى مَنْ غَـدَا مُقَارِنَا
٢٤- وَإِنْ ثِـقَةٌ جَـاءَهُـمْ مُـخَـالِـفٌ	فَمُـنْـكَـراً يَـرْوِي ضَـعِـيْـفٌ تَـالِـفٌ
٢٥- وَفِـي الحَـدِيْـثِ إِنْ أَتَـتْ زِيَـادَة	فَـمُـدْرَجٌ تِـبْـيَـانُـهُ عِـبَـارَة
٢٦- وَمَـا أَتَـى مُخْـتَـلِـفـاً عَـنْ أَصْلِـهِ	مُضْـطَرِبٌ قَـدْ يَأْتِـنَـا مِـنْ وَصْـلِهِ
٢٧- وَإِنْ أَتَـتْ عِـبَـارَةٌ مُـؤَخَّـرَه	أَوْ عَـكْسِـهَا مُـنْـقَـلِبٌ لَا نَذْكُـرَه
٢٨- أَو أَبْـدِلَ المَـتْنُ علـى الاسْـنَادِ	أو عَـكْسُـهُ سَـهْـوَاً بِـلا عِـمَـادِ
٢٩- أَمَّـا المَـوَاضِـيعُ فَإِنَّـهَا كَـذِب	مُخْـتَـلَقٌ عَلَـى النَّبِـيِّ فَـاجْـتَـنِب
٣٠- مـدلـس مُخْـتَلـفٌ فِـي ضَـعْفِـهِ	أنـواعُـهُ كثـيـرةٌ بوصْـفِـهِ
٣١- أَسَـاسُـهَـا الاسـنَادُ والشّـيُـوخُ	تَـحْـتَـهَـمَـا الأنـوَاعُ إِذ تَـنُـوخُ
٣٢- أَنْ يَروي عَـمَّـنْ قَـدْ لَـقَى رِوَايَـة	لَيْسَتْ بِسَـمْـعِ إِنَّمَـا حِكَايَـة
٣٣- أَمَـا الشـيوخُ إِنْ بِـهِ ضَـعِـيفُ	أو دُونَـهُ سِـنَّاً فلا يُـضِـيـفُ
٣٤- وفِـي الخَـفِـيِّ قُلْ رَوَى المُـعَـاصِرُ	دُوْن لِـقَـاءٍ أو لَـهُ مُـنَـاصِـرُ
٣٥- وَغَـيْـرُهَـا بِـهَـا جَمِيْعَـاً شُرَكَـا	أَصُـقَـهَا عَـلَـى الـتَّوَالِي مُـحْـكِـا
٣٦_ فَبِاعْـتِبَار مُـنْـتَـهَاهَـا فِـي السَّنَـد	ثَـلاثَـةٌ جَـمَعْـتُـهَا لِـمَـنْ قَـصَـد
٣٧_ مَـرْفُـوْعُـهُ مَـا يَنْـتَهِي إِلَى النَّبِي	وَسَـمِّي مَـوْقُوْفـاً لِـكُـلِ صَـاحِـبِ
٣٨_ أَمَّـا الأَخِـيْـرُ مُـنْـتَـهَـا المَـرَابِـعِ	فَـذَاكَ مَـقْطُوْعٌ بِـهِ لِتَّـابِـعِ
٣٩_ وَفِـي المَـجِـيْءِ جَـاءَنَـا تَـوَاتُـرَا	أو تَحْتَ أَنْوَاعِ الآحَـادِ مُـحْـصَـرا
٤٠- مِـنْـهُ غَـرِيْـبٌ سَـنَـداً قُـلْ فِيْـهِ	مِـنْ كُـلِّ عَصْـرٍ وَاحِـدٌ يَرْوِيْـهِ
٤١- أَوْ قُـلْ عَـزِيْـزٌ يَـرْوِهِ الإِثْـنَـانُ	مِـنْ كُـلِّ جِيْـلٍ هُـمْ بِهِ الصُنْـوَانُ
٤٢- وَمَـا رَوَى ثَـلاثَـةٌ أَوْ أَكْـثَـر	فَـذَاكَ مَشْـهُوْرُ أَتَـى مُحَـرَر
٤٣- وَإِنْ أَرَتَ مُـشْـرَكـاً بِـلا وَصُـف	أَتِـي بِـهَا مِـنْ بَعْـدِ ذا بلا حَذف
٤٤- فَـمُـسْـنَـدٌ مَـا قَـدْ رَوِيْـنَـا بِسَـنَـد	لِلْمُصْطَفَـى أَوْ دُوْنِـهِ فَيُـنْـتَـقَـد

٤٥- مُتَصِلٌ كُلٌّ رَوَىٰ عَنْ شَيْخِهْ	فَإِنْ قَطَعْتُمْ ذَلِكُمْ لاَنَنْخِهْ
٤٦- وَإِنْ رَوَىٰ مُخَلَّدٌ عَنْ أمْجَد	فَسَمِّ ذَاْ مُعَنْعَنَاً يَا أحْمَد
٤٧- مُسَلْسَلاتٌ نَرْوهَا بِحَالَه	لِلْمُنْتَهَى أوْ صِيْغَةٌ مُقَالَه
٤٨- وَإِنْ رَوَىٰ الأقْرَانٌ عَنْ بَعْضِهِمِ	مُدَبَّجٌ يَا فَاضِلاً ذُوْ نِعَمِ
٤٩- فَرْدٌ رَوَاهُ وَاْحِدٌ عَنْ طَبَقَه	أوْ أهْلِ جِيْلٍ ذَاْعَ فِيْهِمْ عَبَقَه
٥٠- وَالسَّنَدِ العَالِي رِجَالُهُ أقَل	مِنْ غَيْرِهِ بِنِسْبَةٍ مَاْ تُعْتَقَل
٥١- وَنَازِلٌ قَدْ جَاءَنَا مُنْحَدِرَا	ذَلِكَ الَّذِيْ رِجَالُهُ تَكَاثَرَا
٥٢- مُصَحَّفٌ تَغَايَرَتْ بِهِ النُّقَطْ	مُحَرَّفٌ حُرُوْفُهُ بِهَا غَلَطْ
٥٣- مُوَحَّدٌ خَطَّاً فَذَلِكَ المُؤْتَلِف	لَكِنْ فِيْ اللَّفْظِ نَرَاْهُ يَخْتَلِف
٥٤- مُتَّفِقَ أسْمَائُهُمْ مُوَحَّدَه	مُفْتَرِقٌ فِيْ الذَّاتِ مَنْ ذَاْ نَقْصُدَه
٥٥- تَمَّتْ بِفَضْلِ الوَاحِدِ المَنَّان	أبْيَاتُهَا مَرْصُوْصَةٌ البُنْيَان
٥٦- أرْجُوْ بِهَا عِنْدَ لِقَاْ الدَّيَّان	رِضَاكِ رَبِّيْ وَافِرُ الإحْسَان

المبحث الاول

عِلَلٌ تَردُ في السَنَدِ فقط، وتطبيقاتُهَا

ترد العلة في السند بأنواع مختلفة لكل واحدة منها حدُّها ووصفها وتطبيقاتها ،وهي سبعة انواع (الانقطاع ،الارسال ،الإعضال ،التعليق ،الابهام ،الترك ،التدليس) سنتناولها بالتفصيل فيما يأتي:

أولاً: الانقطاع

الانقطاع لغةً: مصدر للفعل الخماسي(إنقَطَعَ يَنقَطِعُ إنْقِطَاعَاً ومُنْقَطِعَاً) ،والحديث الذي يعلُّ به يسمى **(المنقطع)،** وهو اسم فاعل من قطع ضد الاتصال ،تقول: حبل منقطع ،أي غير متصل .([10])

واصطلاحاً: سقوط راوٍ أو راويين من اثناء السند ليس على التوالي.([11])

وهذا هو الاصطلاح الخاص له عند المحدثين ، أما العام فيطلقونــه ويريدون به أحــد هذ الانواع

(المرسل ، المعضل ، المنقطع ، المعلق)

وفيه قلت:

أَوَّلُـــهَـا ضَـعْفَـاً فَـذَاكَ المُـنْـقطِــــعْ   رَاْوٍ هَـــوَىْ مِـــنْ سَنَــدِهْ فَيَـمْـتَـنِـعْ

(رَاْوٍ هَـــوَىْ مِـــنْ سَنَــدِهْ) باعتبار أقلِّ ما يقومُ به حده وهو ســقوط راوٍ واحــدٍ من موطنٍ اثناء السند ليس من اولـــه احترازاً من (المعلق)ولا من آخــره احترازاً من (المرسل)، او راويين على التوالي احترازاً من (المعضل) وهي من أنواع الضعيف سيأتي بيانها لاحقاً ان شاء الله تعالى.

وللإنقطاع بمعناه الاصطلاحي صورتان:

١ـ سقوط راو واحد :ومثاله ما رواه البيهقي قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن يونس العصفري، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ،حدثني اليسع بن طلحة القرشي من أهل مكــة قال: سمعت مجاهداً يقول: بلغنا أن أبا ذر قال : رأيت رســول (صلى الله عليه وسلم) أخــذ بحلقتــي الكعبــة يقول ثلاثا: (لا صلاة بعد العصر إلا بمكة). [١٢]

فعلَّةُ الانقطاع فيه بين مجاهد وأبي ذر (رضي الله عنه)، قال البيهقي: (الحديث منقطــع مجاهــد لم يدرك أبا ذر والله اعلم).[١٣]

٢- سقوط راويين ليس على التوالي : ما رواه الحاكم عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال: حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الرزاق قال : ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفــة قال : قال رســـول (صلى الله عليه وسلم): (إن وليتمــوها أبا بكر فقوي أمين لا تأخذه فـي لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم).[١٤]

فإعلال هذا الاسناد بالانقطاع من وجهين:

١ـ أنّ عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبى شيبه الجندي عن الثوري.

٢ـ أن الثوري ولم يسمعه من أبى إسحاق إنما سمعه من شريك عن أبى إسحاق.

قال ابن الصلاح:(فهذا إسناد إذا تأمله الحديثي وجد صورته صورة المتصل وهو منقطع في موضعين: لأن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبى شيبه الجندي عن الثوري ولم يسمعه الثوري أيضا من أبى إسحاق إنما سمعه من شريك عن أبى إسحاق). ([١٥])

ثانياً: الارسال

الارسال لغةً: مصدر للفعل الرباعي(أرْسَلَ يَرْسِلُ إرْسَالاً)، وهو الاطلاق وعدم المنع تقول: ارسلت الابل اذا اطلقتها، وما يُعَلُّ به من الحديث يسمى (مرسل)،وهو اسم مفعول من أرسلَ؛ وجمعه: مراسيل ([١٦])

واصطلاحاً:(هو ما سَقَطَ مِن آخِرِهِ مَن بعدَ التَّابعيِّ راويا).([١٧])

وفيه قلت:

فإنْ أرَدْتَ ثانِيَاً فمُرْسَلُ يُسْقِطُ فِيْهِ صَاحِبٌ مُجَنْدَلُ

وله صورتان:

١ـ أنْ يقولَ التابعيُّ صغيراً كانَ أم كبيراً : قالَ رسولُ (صلى الله عليه وسلم)كـذا وكذا، أو فعَلَ كذا ، أو فُعِلَ بحضرتِه كذا ، أو نحوُ ذلك وهذا ما يسمى بـ(**مرسل التابعي**)، وعلة ضعفه هي الجهل بحال الراوي الساقط من السند، هل هو مقبول الرواية أم لا ؟ هل هو صحابي ام تابعي؟ ، فليست العلة في سقوط الصحابي لان الصحابة كلهم عدول (رضي الله عنهم)، لكن لاحتمال ان يكون الساقط تابعياً ضعيفاً يروي عن صحابي عن النبي(صلى الله عليه وسلم) .([١٨])

ورواية الصحابي عن التابعي وان كانت نادرة لكنها واقعة ،كحديث السائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن(عمر رضي الله عنه)مرفوعا: (من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل).([١٩])

فالسائب (رضي الله عنه) صحابي ،وعبد الرحمن بن عبد القاري تابعي .

مثالــــه ما رواه الشافعي قال: أخبرنا سعيد عن بن جريج قال: أخبرني حميد الأعرج عن مجاهـد أنه قال :(كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يظهـر من التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمــد والنعمــة لك والملك لا شريك لك قال: حتى إذا كان ذات يوم والناس يصرفون عنه كأنه أعجبــه ما هو فيه فزاد فيها لبيك إن العيش عيش الآخرة).([٢٠])

وأُعِلَّ الحديثُ بالإرسال، لرواية مجاهد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو تابعي لم يدركه ويسمع منه، وقد أسقط صحابياً بذلك.

٢ـ أنْ يقولَ الصحابي : قالَ رسولُ (صلى الله عليه وسلم)كذا وكذا، أو فعَلَ كذا ، أو فُعِلَ بحضرتِــه كذا ، أو نحوُ ذلك وهو لم يسمعه أو يشاهده، اما لصغر سنه أو تأخر اسلامــه أو غيابــه ،ويكــون في احاديث صغار الصحابة وهو ما يسمى بـ(مرسل الصحابي).([٢١])

مثالــــه مــا رواه البخاري قال: حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عـن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: (أول ما بدئ به رسول (صلى الله عليه وسلم) من الوحــي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء).([٢٢])

فعائشة (رضي الله عنها) لم تشهد بدأ الوحي فيحتمل ان تكون سمعته من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحينها يكــون متصلاً، أو سمعته من صحابي آخر وأسقطته فيكون مرســـل صحابـــي ، وقول جمهور المحدثين أنــه متصل للعلم بحال الساقط وهو صحابي والصحابة كلهم عدول قال النووي :(مرسل الصحابي حجة عند جميع العلماء الا ما انفرد به الاستاذ أبو إسحاق الاسفرايني والله اعلم).([٢٣])

وقال الحافظ العراقي :(مرسل صحابـــي وهو حجـــة عند الجمهور إنما خالف فيــه أبو إســحاق الاسفرايني بل إدعى بعض الحنفية الإجماع على أن مرسل الصحابي حجة).([٢٤])

ثالثاً: الاعضال .

الاعضال لغةً: مصــدر للفعــل الرباعـــي(أعْضَلَ يَعْضِلُ إعْضَالاً)، وهــو الاســتغلاق والتشديــد ومنـه عضل المرأة والتضييق عليها، والتشديد فـي أمرها ، والحديث الذي يُعَلُ بــه يسمى (معضل) وهو اسم مفعول من الاعضال.([٢٥])

واصطلاحاً: ما سقط منه راويان أو أكثر على التوالي من أثناء السند. ([٢٦])

وفيه قلت :

أمّـا المَعَـاضِـيْـلُ فـفِـيْـهَا المُسْتَنَـدْ   أنْ تُسْقِـطَ اثـنـيْـن تَـوَلا فِـيْ السَـنَدْ

فمن شروط المعضل ان يسقط من اثناء سنده راويان او اكثر على التوالي ،قال **ابن الصلاح**: (ما يرويه من دون تابعي التابعي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاكر للوسائط بينه وبينهم)، ([٢٧]) والعلة في ضعفه هي جهالة حال الساقطين من اسناده .

مثاله ما رواه مالك عن معاذ بن جبل قال: آخر ما اوصاني به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين وضعت رجلي في الغرز([٢٨]) **قال :(حسن خُلُقِكَ للناس** يا معاذ بن جبل).([٢٩])

فبين مالك بن انس (رحمه الله) **المولود سنة**(٩٣ هـ) ، **ومعاذ بن جبل**(رضي الله عنه) **المتوفى سنة**(١٨ هـ) اكثر من راويين ساقطين من السند، **وهذا وهو المعضل.**

رابعاً: التعليق

التعليق لغة: مصدر للفعل الثلاثي(عَلَقَ يَعْلَقُ تعليقاً) فهو **عَالِقٌ ومُعَلَق، من ربط الشيء** بالشيء، والحديث **الذي** يُعَلُّ به يسمى(معلق) لان سنده اتصل من جهته العليا دون **السفلى ،فصار معلقا**.([٣٠])

واصطلاحاً: هو ما سقط من أول اسناده بعضه ، أو كله .([٣١])

وفيه قلت:

وَإنْ رَوَىْ رَاْوٍ حَدِيْـثـاً مُـمْـحِـقَـا   إسْـنَاْدَهُ أوْ بَعْضَـهُ مُـعَـلَّقَـا

وصورته ان يحذف من اول اسناده راو او راويان او اكثر على التوالي، أو جميع سنده، وهو من انواع الضعيف ،والعلة في ضعفه هي جهالة حال الراوي الساقط من **السند** .

مثاله ما رواه ابن حزم الظاهري عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم المكي عن صفية بنت شيبة عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) **قالت :(جعلتمونا بمنزلة الكلب و الحمار** ! و انما يقطع الصلاة الكلب و الحمار و السنور).([٣٢])

فالحديث بهذا الاسناد معلق ، لوجود سقط من أول اسناده بين ابن حزم الظاهري المتوفى(٤٥٦هـ) وحماد بن سلمة بن دينار المتوفى (١٦٧هـ) وبقية رواته ثقات ، وله شواهد في الصحيحين.([٣٣])

أما المعلقات في الصحيحين فليست من قبيل الضعيف لوصل الغالب الاعم منها، فعند البخاري(١٣٤١)حديثاً وصل البخاري غالبها في مواطن اخرى من صحيحه الا (١٦٠) حديثا وصلها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه (تغليق التعليق)الا نزراً يسيراً منها.([٣٤])

قال ابن حجر:(أقسام التعليق عند البخاري منها ما يوجد في موضع آخر من كتابه، ومنها ما لا يوجد الا معلقا: **فأما الاول :** فالسبب في تعليقه : أن البخاري من عادته في صحيحه أن لا يكرر شيئا الا لفائدة ،فاذا كان المتن يشتمل على أحكام كرره في الأبواب بحسبها أو قطعه في الأبواب اذا كانت الجملة يمكن انفصالها من الجملة الأخرى، ومع ذلك فلا يكرر الاسناد ، بل يغاير بين رجاله اما شيوخه أو شيوخ شيوخه و نحو ذلك ، فاذا ضاق مخرج الحديث و لم يكن له الا اسناد واحد و اشتمل على أحكام و احتاج الى تكريرها فانه و الحالة هذه اما أن يختصر المتن او يختصر الاسناد ، هذا أحد الأسباب في تعليقه الحديث الذي وصله في موضع آخر، **وأما الثاني :** و هو ما لا يوجد فيه الا معلقا فهو على صورتين : اما بصيغة الجزم و اما بصيغة التمريض ، أما الأول : فهو صحيح الى من علقه عنه و بقي النظر فيما أبرز من رجاله ، فبعضه يلتحق بشرطه . و السبب في تعليقه : اما لكونه لم يحصل له مسموعا و انما أخذه على طريق المذاكرة او الاجازة أو كان خرج ما يقوم مقامه فاستغنى بذلك عن ايراد هذا المعلق مستوفى السياق او المعنى أو غير ذلك . و بعضه يتقاعد عن شرطه و ان صححه غيره أو حسنه و بعضه يكون ضعيفا من جهة الانقطاع خاصة .أما الثاني : و هو المعلق بصيغة التمريض مما لم يورده في موضع آخر فلا يوجد فيه ما يلتحق بشرطه الا مواضع يسيرة ، وقد أوردها بهذه الصيغة لكونه ذكرها بالمعنى ، و فيه ما هو صحيح ، وان تقاعد عن شرطه اما :لكونه لم يخرج لرجاله أو لوجود علة فيه عنده ،ومنه ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف و هو على قسمين :

أحدهما : ما ينجبر بأمر آخر ، و ثانيهما : ما لا يرتقي عن مرتبة الضعيف). ([٣٥])

وأما المعلقات في صحيح مسلم(اثنا عشر) حديثا، وصل مسلم(خمسةً) منها في مواطن اخرى من صحيحه (وستةٌ) موصولة عند غير مسلم خارج الصحيح ,فلم يبقَ الا حديثاً واحد غير متصل.([٣٦])

خامساً: الابهام

الابهام لغةً: مصدر للفعل الرباعي (أبْهَمَ يُبْهِمُ إبْهَاماً، فهو مُبْهِمٌ ومُبْهَم)،وهو ما اشكل فهمه

والوقوف على حقيقته ، تقول: هذا كلام مبهم، اذا لم يُعرَفْ لـه وَجْه يفهم منه ،والحديث الذي يعل بـه يسمى (مبهم) اذا كان في إسناده من لا يعرف.(٣٧)

واصطلاحاً: ما كان في إسناده راوٍ لم يسمَ .(٣٨)

وفيه قلت:

وَإنْ أتـانـا سَـنَـدٌ لَـمْ نَـألَفْـه فَـمُـبْـهَـمٌ يَـرْوِيْـهِ مَـنْ لا نَـعْرِفُـه

وصورته كقول الراوي بإحدى صيغ التحمل والاداء اخبرني رجل، أو فلان ، أو ابن فلان ،أو بعض الناس، أو فتى أو شيخ وغيرها ، ولا يزول الإبهام الا بذكر ما يعرف بـه الراوي المبهـم من طريق آخر، والعلة في ضعفه عدم معرفة هذا المبهم لان الروايـة لا تقبل الا من عـدل ضابط ، وهو مجهول الاثنين ،ولا يقبل خبره لو أبهم بلفظ التعديل ، كأن يقال حدثني الثقة ،لاحتمال ان يكون عنده ثقة دون غيره .

مثالـه ما رواه أبو داود قال: حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ربعي بن حراش عن امرأته عن أخت لحذيفة أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)قال:(يا معشر النساء، أما لكن في الفضة ما تحلين به، أما أنه ليس منكنَّ امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به).(٣٩)

فأخت حذيفة بن اليمان (رضي الله عنهما) اسمها فاطمة، وقيل خولة، وامرأة ربعي لم تعرف فيكون الحديث بهذا الاسناد ضعيفاً لوجود راوٍ لم يسمَ وهي (امرأة ربعي بن حراش).

وقد يكون الابهام في المتن الا انه لا يضر ،مثالـه ما رواه الحاكم قال: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ،حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا يعلي بن عبيد،حدثنا أبو سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:(جاء رجل إلى النبي(صلى الله عليه وسلم)فقال: إن أختي حلفت أن تمشي إلى البيت وإنه يشق عليها المشي قال: مرها فتركب إذا لم تستطع أن تمشي فما أغنى الله أن يشق على أختك).(٤٠)

فالرجل عقبة بن عامر، واخته المبهمة وهي (أم حبال)، الا ان الابهام في المتن لا يضر والحديث صحيح.

سادساً: الترك

الترك لغةً: مصدر للفعل الثلاثي (تَرَكَ يَتْرُكُ تَرْكاً فهو تَارِكٌ ومَتْرُوك)وهو وَدْعُ الشيء وتخليته تقول: تركت الكذب اذا تخليت عنه ،والحديث الذي يعل به يسمى (متروك) وهو اسم مفعول من ترك.(٤١)

واصطلاحاً: ما تفرد بروايته راوٍ اجمعوا على ضعفه. (٤٢)

وقال ابن حجر هو:(الحديث الذي في إسناده راوٍ متهم بالكذب).(٤٣)

وفيه قلت:

وَقُلْ بِمَتْرُوْكٍ رَوَىْ مَنْ يُعْرَف **عِنْدَ العُدُوْلِ كُلِهِمْ مُضَعْف**

وعلة ضعف الحديث المتروك كون الراوي ضعيفاً مجمع على ضعفه ،وهو ادنى من الموضوع رتبة من حيث الضعف وهو ما ذهب اليه ابن جماعة،(٤٤) واكثر العلماء يسمون الحديث إذا كان راويه متهما بالكذب متروكاً، أما إذا قُطِعَ بأنه كذب فينتقل إلى الموضوع، وهو الذي سماه الذهبي المطرح وقد اطلق ابن عبد البر المتروك على الحديث المنسوخ الذي لا يعمل به.(٤٥)

مثاله ما رواه الطبراني قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بن سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ ، حَدَّثَنَا سَلامٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ،عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ ،عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): لَسْتُ بِنَاظِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي).(٤٦)

فالحديث متروك لوجود سلام الطويل قال الهيثمي : (متروك الحديث ولم أر من وثقه).(٤٧)

سابعاً: التدليس

التدليس لغةً: مصدر للفعل الثلاثي (دَلَسَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَاً)، وهو اختلاط الظلام بالنور، تقول: دلس البائع اذا أخفى عيب السلعة ،ودلس فلان اذا أظلم أمره على غيره لتغطية وجه الصواب فيه.(٤٨)

واصطلاحاً:(اخفاء عيب في الاسناد تحسيناً لظاهره).(٤٩)

وفيه قلت:

مُـدَلِّـسٌ مُخْـتَلِـفٌ فِـي ضَـعْفِـهِ	أنـواعُـهُ كثـيـرةٌ بوصْـفِـهِ
أسَـاسُـهَـا الاسـنـادُ والشـيُـوخُ	تَـحْـتَـهُـمَـا الأنـوَاعُ إذْ تَـنُـوخُ
أنْ يَروي عَـمَّـنْ قَـدْ لَـقَـى رِوَايَـة	لَيْسَتْ بِسَـمْـعٍ إنَّمَـا حِكَايَـة
أمـا الشـيوخُ انْ بِـهِ ضـعيفُ	أو دُونَـهُ سِـنَّاً فلا يَـضِـيـفُ
وفـي الخَـفِـيِّ قَلْ رَوَى المُـعَـاصِرُ	دُوْن لِـقَـاءٍ أو لَـهُ مُـنَـاصِـرُ

اختلف العلماء في التدليس هل هو جرح أم لا ؟ فقال بعضهم انه جرح تسقط بِهِ عدالة الراوي وقال آخرون :انه ليس بجرحٍ مطلقاً، وقال غيرهم: قبوله اذا كان غالب تدليسه عن ثقـة ،واذا حدث بصيغـة مبينه للسـماع لا تحتمل غيره، والا فيرد ، (٥٠) ولـه انواع كثيرة اوصلها البعض الى عشرة انواع:(**الإسناد ، التسوية ،الشيوخ ،الإرسال العطف ،المتابعة ،القطع أو السكوت ،**الصيغة **،البلدان ،المتون**) ، الا ان اشهرها واكثرها شيوعا (الاسناد والشيوخ)،(٥١) وتفصيل الحديث عنهما فيما يأتي:

١- تدليس الاسناد : (ان يروي المحدث عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منـه ، من غير ان يذكـر انـه سمعه منه).(٥٢)

قال ابن الصلاح:(ومثالـه مـا روينا عن علي بن خشرم قال: كنا عند ابن عيينة فقال: قال الزهري فقيل له : حدثكم الزهري ؟ فسكت ثم قال : قال الزهري فقيل له : سمعتـه من الزهـري ؟ فقال : لا لم أسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري).(٥٣)

فمع ان ابن عيينة يروي عن الزهري الا ان هذه الروايـة لم يسمعها منه انما (حدثه بها عبد الرزاق عن معمر) اللذين دلسهما ابن عيينة.

٢- تدليس الشيوخ: (هو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفـه بما لا يعرف به كي لا يعرف).(٥٤)

مثالـه : ما رُوي عن أبي بكر بن مجاهد المقرئ أنـه روى عن أبـي بكـر عبداللـه بن أبـي داود السجستاني، فقال: حدثنا عبد بن أبـي عبداللـه، وهو لا يُعْرَف بذلك عند

المحدثين، وإنما هو مشهور بينهم بأنه عبدالله بن أبي داود، فأراد ان يوهم ان المروي عنه غير ابن أبي داود وهو تدليس.(55)

ـ والفرق بين التدليس والمرسل الخفي .

أن المرسل الخفي: هو ما رواه الراوي عن معاصر له لم يعرف اللقاء بينهما او لقيه ولم يسمع منه وليس له منه إجازة ولا وجادة ، بلفظ موهم للاتصال ،كعن وقال.(٥٦)

فالفرق بين المدلس والمرسل الخفي أن التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاؤه إياه، فأما إن عاصره ولم يعرف اللقاء بينهما فهو المرسل الخفي، ويعرف الإرسال الخفي والتدليس بأمور، منها:

١ـ أن يعرف عدم اللقاء بين الراوي والمروي عنه بنص بعض الأئمة على ذلك .

٢ـ أن يعرف عدم سماعه مطلقاً أو لذلك الحديث بخصوصه بنص إمام على ذلك .

٣ـ إخبار المدلس والمرسل نفسه بذلك في بعض طرق الحديث ، أو نحو ذلك.(٥٧)

مثاله ما رواه ابن ماجة قال: حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا عبد العزيز بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر الجهني قال رسول (صلى الله عليه وسلم):(رحم حارس الحرس).(٥٨)

فعمر بن عبد العزيز روى عن عقبة بن عامر وهما متعاصران ، ولكن لم يثبت اللقاء بينهما.(٥٩)

المبحث الثاني

علل ترد في السند والمتن معاً وتطبيقاتها

كما أن العلة ترد في السند ،فإن هنالك أخرى ترد في السند والمتن معاً ،تطعن في صحـــة الحديث وهي(**الشذوذ، النكارة، الادراج، الاضطراب ،القلب ،الوضع**) نبيِّن حـدَّها وصورها ونمثل لكل واحـــدةٍ منها فيما يأتي:

اولاً: الشذوذ

الشذوذ لغةً: مصدر للفعل الثلاثي (شذَّ يَشِذُّ شذُوذاً) فهو شاذٌ ومشذوذ) وهو الانفــراد تقــول: شذَّت الشاةُ من القطيع اذا انفردت في مسيرها، (٦٠) والحديث المعل به يسمى(شاذ)وهو اسم فاعل من شذَّ.

واصطلاحاً: هو مخالفة الثقة للثقات أو من هو أوثق منه حفظاً أو عدداً.(٦١)

وفيه قلت:

وَإنْ يُخَـالِـفْ ثِـقَـــةٌ ثِـقَـــاتِـنَـا فَالشَّـــاذُ يُسَـــمَّى مَـنْ عَـدَا مُقَارِنَا

وهذا التعريف هو ما اســتقر عليه المصطلح ،وهو مأخوذ من قول الامام الشافعــي: (ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره ،إنما الشاذ :أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس).(٦٢)

وقال ابن حجر(هو مخالفة المقبول لمن هو أولى منه).(٦٣)

وهو أدق واشمل وانما ذكـــر المقبول ليشمل كل من يُقْبَل بذاتـــه، سواء كان من مرتبـــة الصحيح أو الحسن ، وسواء كان المخَالِفُ واحدٌ او أكثر.

ويكون الشذوذ في الحفظ، بأن يخالف الحافظ من هو احفظ منـه ،أو بالعـدد بأن يخالف راو عدداً من الرواة الثقات كما ان الشذوذ يكون في السند، أو في المتن، أو في الاثنين معاً وعلى النحو الآتي:

- الشذوذ من حيث الحفظ والعدد:

١ـ مخالفة الحافظ للأحفظ: ومثاله ما رواه معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن أبي

المتوكل عن أبي سعيد أن النبي(صلى الله عليه وسلم):(كان يرخص في الحجامة، والمباشرة للصائم).(٦٤)

فحديث معتمر بن سليمان، شاذ إذ خالف وهو إمام ثقة ،قتادة وجماعة من الحفاظ الثقات، فرفع ما وقفوه قال ابو حاتم وابو زرعة:(هذا خطأ إنما هو عن ابي سعيد)،(٦٥) يعني موقوفاً عليه.

٢ـ مخالفة الواحد لعددٍ من الرواة: ومثالـــه ما رواه ابو داود قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو كَامِلٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم):(إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ).(٦٦)

فهذه الرواية شاذة لان المحفوظ أنه من فعل النبي(صلى الله عليه وسلم)لا من قوله، وهو ما أشار إليه الترمذي بقوله :(وقد روي عن عائشة(رضي الله عنها) أن النبي(صلى الله عليه وسلم) كان إذا صلى ركعتي الفجــر في بيته، اضطجع على يمينه، فجعله من فعله(صلى الله عليه وسلم)لا من قوله)،(٦٧)وهذا ما أكده البيهقي بقولـه:(وقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي(صلى الله عليه وسلم)لا خبرا عن قوله... وهذا أولى أن يكون محفوظا لموافقته سائر الروايات عن ابن عباس وعائشة).(٦٨)

ـ مظان الشذوذ

١ـ الشذوذ في السند، ومثالـــه مـا رواه ابو داود قـال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَوْسَجَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلاَّ غُلاَمًا لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): (هَلْ لَهُ أَحَدٌ ، قَالُوا: لاَ إِلاَّ غُلاَمًا لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) مِيرَاثَهُ لَهُ).(٦٩)

فهذه الرواية شاذة بسـندها لان ابن عيينة رواهـا عن عمـرو بن دينار وغيره موصولـةً وهـي المحفوظة، وخالفهم حماد بن زيد فرواها عـن عمرو بن دينار مرسلةً،(٧٠) قال ابن حجر:(فحمَّاد بن زيد من أهل العَدَالة والضَّبط، ومع ذلك رجَّح أبو حاتم رِوَاية من هم أكثر عددًا منه).(٧١)

٢ـ الشذوذ في المتن، ومثاله مـا رواه البيهقـي قال: أخبرنا أبوعبد الله الحافظ وأبو نصر أحمد بن علي ابن أحمـد الفامي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عـوف حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر

بن عبد قال: قال رسول (صلى الله عليه وسلم):(من قال حين يسمع النداء اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد حلت له شفاعتي) ،([٧٢])وهذه الرواية شاذة بمتنها، لان ما رواه البخاري ([٧٣]) وأحمد ([٧٤]) وغيرهما من الائمة الحفاظ عن علي بن عياش خالية من عبارة (إنك لا تخلف الميعاد) ورواها محمد بن عوف عنه بهذه الاضافة وهي شاذة.

٣ـ الشذوذ في السند والمتن معاً، ومثاله ما رواه البزار قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث قال :حدثنا

حيان بن عبيد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي(صلى الله عليه وسلم)قال: (بين أذانين صلاة إلا المغرب) .([٧٥])

أما شذوذ السند ،فلتفرد حيان بن عبيد الله به عن عبد الله بن بريدة قال البزار:(وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه إلا بريدة ولا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة إلا حيان بن عبيد الله وحيان رجل من أهل البصرة مشهور ليس به بأس).([٧٦])

وأما شذوذ المتن ،فلزيادة (إلا المغرب)، والمحفوظ الذي رواه الامام البخاري وغيره، قال حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِي: قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(صلى الله عليه وسلم) قَالَ:(بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ).([٧٧])

قال الحافظ ابن حجر:(و أما رواية حيان - وهو بفتح المهملة و التحتانية – فشاذة ؛ لأنه و ان كان صدوقا عند البزار وغيره ،لكنه خالف الحفاظ من أصحاب عبد بن بريدة في إسناد الحديث و متنه).([٧٨])

ثانياً: النكارة

النكارة لغةً: مصدر للفعل الثلاثي(نَكُرَ يَنْكُرُ نكارةً فهو مُنْكِرٌ ومُنْكَر)وهي الجهالة خلاف المعرفة والمُنْكَرُ من الأمر خلاف المعروف،([٧٩]) والحديث الذي يُعَلُّ به يسمى (مُنْكَرٌ) وهو اسم مفعول من نَكُرَ.

واصطلاحاً: ما رواه الضعيف مخالفاً به للثقات.([٨٠])

وفيه قلت:

وَإِنْ ثِــقَةً جَــاءَهُــمْ مُــخَـالِـفٌ   فمُـنْـكَـراً يَـرْوِي ضَـعِـيْـفٌ تَـالِـفٌ

وهذا التعريف هو ما استقر عليه المصطلح، وشرط المنكر هو الضعف والمخالفة، وله مراد آخر عند بعض المحدثين أوجزها بما يأتي:

١ ـ رواية المتروك عند البخاري وهو ما يسميه (منكر الحديث) قال البخاري:(كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه).[81]

٢ـ مطلق التفرد عند القطان واحمد والنسائي والبرديجي (رحمهم الله) ووافقهم ابن الصلاح في أحد ما ذهب اليه في حدِّه.[82]

٣ـ تفرد الضعيف غير محتمل الضعف عند ابن الصلاح ايضاً وغيره.[83]

٤ـ الشاذ اصطلاحاً ،وهو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه، عند ابن الصلاح في احد ما ذهب اليه اذ قال :(والمنكر ينقسم إلى قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه)،[84]قال ابن حجر: (وقد غفل من سوى بينهما)،[85] اراد ابن الصلاح.

٥ـ مدح الراوي ، ويراد به أن الراوي لا نظير له، وهذا عند يحيى بن سعيد القطان احياناً، قال علي بن المديني:(قلت ليحيى بن سعيد: إن ابن مهدي يُثَبِّتُ القاسم بن الفضل قال: ذاك منكر الحديث، وَجَعَل يُثني عليه... قال ايضاً: كان مُنْكرًا، يعني من فطنته).[86]

ـ مظان النكارة

١ـ نكارة في السند، ومثاله ما رواه الطبراني قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالا: حَدَّثَنَا حُبَيِّبِ بن حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بن حُرَيْثٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (صلى الله عليه وسلم):(مَنْ أَقَامَ الصَّلاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ).[87]

هذا حديث منكر رواه (حبيب بن حبيب الزيات) وهو ضعيف مرفوعاً، والمعروف من رواية الثقات أنه موقوف عن ابن عباس(رضي الله عنهما)، قَالَ أَبو زُرْعَةَ:(هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا).[88]

وقال الهيثمي: (في إسناده حبيب ذكره ابن عدي وقال: يروي عن الثقات لا يرويها غيره، وقال أبو زرعة: واه ، وتركه ابن المبارك، ابن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف).(٨٩)

٢- نكارة في المتن، ومثاله ما رواه البيهقي قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه :(أن الصعب بن جثامة: أهدى للنبي(صلى الله عليه وسلم)عجز حمر وحش وهو بالجحفة (٩٠) فأكل منه وأكل القوم) (٩١) فهذا الحديث ضعيف منكر قَالَ ابن القيم: (غلط بلا شك، فإن الواقعة واحدة وَقَد اتفق الرّوَاة أنه لَمْ يأكل مِنْهُ، إلا هَذِهِ الرِّوَايَة الشاذة المنكرة).(٩٢)

وفي اسناده راويان متكلم فيهما وهما (يحيى بن أيوب الغافقي ، ويحيى بن سليمان الجعفي) وقد خالفا الثقات بروايتهما المعروفة كرواية البخاري قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ :(إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ). (٩٣)

٣- نكارة في السند والمتن معاً، ومثاله ما ذكره الذهبي في ترجمة النضر بن اسماعيل قال: فروى عن ابن سوقة، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: {فيها يفرق كل أمر حكيم } قال:(ليلة النصف من شعبان، يبين فيها أسماء الموتى، وينسخ فيها الحاج، فلا يزاد فيهم ولا ينقص).(٩٤)

هذا حديث ضعيف منكر سنداً ومتناً، والمعروف ما رواه المحاربي عن محمد بن سوقة عن عكرمة قال: يكتب حاج بيت الله في ليلة القدر بأسمائهم واسماء آبائهم فما يغادر منهم أحد ولا يزاد فيهم أحد).(٩٥)

أما سنداً: فقد خالف النضر بن اسماعيل(٩٦) وهو الضعيف رواية الثقات فرفعه إلى ابن عباس والصواب أنه موقوف على عكرمة.

وأما متناً: فقد ذكر فيه أنها(ليلة النصف من شعبان)،والمعروف من رواية عكرمة الموقوفة انها(ليلة القدر).

ثالثاً: الادراج

الادراج لغةً :مصدر للفعل الرباعي (أدْرَجَ يُدْرِجُ إدْرَاجَاً فهو مُدْرِجٌ ومُدْرَجٌ) وهو الادخال واللف تقول :أدخلت الشيء بالشيء أو لففته ،اذا أدرجته،(٩٧) والحديث الذي يعل به يسمى (مدرج).

واصطلاحاً: ما أدخل فيه أحدُ رواتهِ زيادةَ ليستْ منه.(٩٨)

وفيـه قلت:

وَفِـــي الحَـدِيْـثِ إنْ أتَـتْ زيَـــــادَة فَـــمُـدْرَجٌ تِـبْـيَـانُــــهُ عِـبَـــادَة

وهذه الزيادة المُدْرجة في الحديث ان كانت بتعمد وقصد من الراوي، فهي مدعاة للقـدح فيــه ما لم تكون لغرض استنباط حكم شرعي أو بيانه ،او شرح لفظ غريب .

ويعرف ادراج الحديث **من وجوه :**

١- استحالة صدور الزيادة المدرجة عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

٢- تصرح الصحابي بأنه لم يسمع تلك الزيادة من النبي(صلى الله عليه وسلم).

٣- ان يضيف الراوي الزيادة المدرجة إلى قائلها، أو يقرَّ هو بإدراجها.

٤ـ أن ينص بعض الأئمة المطلعين على الادراج .(٩٩)

ـ مظان الادراج

١ـ الادراج في السند ،ومثاله ما رواه ابن ماجة قال: حدثنا إسـماعيل بن محمد الطلحي، حدثنا ثابت بن موسى أبو يزيد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول (صلى الله عليه وسلم) :(من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار).(١٠٠)

فهذا حديث مدرج، اذ ان ثابت بن موسى لما دخل على شريك وهو يملي على تلاميذه يقـول: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم سكت سكتة لطيفة، فلما نظر إلى وجـه ثابت عند دخوله قال شريك:(من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهـار)، وإنمـا أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه، فظن ثابت أنه روى هذا الحديث مرفوعاً بهذا الإسناد ، فصار يحدّث به على هذا الحال وهو ليس كذلك.(١٠١)

٢ـ الادراج في المتن، ومثاله ما رواه الدار قطني قال: حدثنا أحمد بن عبد بن محمد الوكيل، انبأنا علي بن مسلم، حدثنا محمد بن بكر، أنبأنا عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عـروة عن أبيــه عن بســرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول (صلى الله عليه وسلم) يقول:(من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ).(١٠٢)

هذا حديث مدرج في اثناء المتن فعبارة (أو أنثييه أو رفغيه)(١٠٣) من كلام عروة، والمحفوظ من حديث بسرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) :(من مس ذكره فليتوضأ).(١٠٤)

رابعاً: الاضطراب

الاضطراب لغةً: مصدر للفعل الخماسي (إضْطَرَبَ يَضْطَرِبُ إضْطِرَبَاً فهو مُضْطَرِبٌ ومُضْطَرَب) وهو الحركة وعدم الثبات ،تقول :اضطرب الرجل بكلامــه اذا اختل ولم يثبت على مقال، (١٠٥) والحديث الذي يُعَلُ به يسمى (مضطرب) اسم فاعل ،والصواب ان يسمى (مضطرَب) اسم مفعول لان الاضطراب وقع فيه لا منه.

واصطلاحاً: ما رُويَ على أوجهٍ مختلفة متساوية بالقوة ، وتعذر الجمع والترجيح بينها.(١٠٦)

وفيه قلت:

وَمَـــا أتَـــــى مُخْـتَـلِــفــاً عَـنْ أصْلِـهِ   مُضْــطربٌ قـــدْ يَأتِـنَــا مِــــنْ وَصْــلِهِ

ولا يكـون الحـديث مضطرباً الا اذا تساوى مع غيره وتعذر الجمع بينهما ،اما اذا امكـن الجــمــع والترجيح بأحد طرقها فلا اضطراب حينها ،بل نقول: الاول هو المحفوظ، والثاني أو البقية مضطربــة ولا يعرف ذلك الا بجمع طرق الحَدِيْث والنظر فيها.(١٠٧)

ـ مظان الاضطراب

١ـ اضطراب في السند، ومثاله ما رواه أبو داود قال: حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا إسماعيل ابن أمية حدثني أبو عمرو بن محمـد أنه سمع جده حريثاً يحدث عن أبـي هريرة أن رسول الله(صلى عليه وسلم) قال:(إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجـد فلينصب عصاً فإن لـم يكـن معـه عصاً فليخطط خطاً ثم لا يضره ما مرّ أمامه).(١٠٨)

هذا حديث ضعيف فقد جاء من طرق كثيرة مضطربة في (أبي عمرو بن محمد وجده حريث)وعلى النحو الاتي :

١ـ عند ابي داود (أبو عمرو بن محمد عن جده حريث).

٢ـ عند الحميدي (أبو محمد بن عمرو بن حريث عن جده).([١٠٩])

٣ـ عند أحمد (أبو عمرو بن حريث عن أبيه).([١١٠])

٤ـ عند عبد الرزاق (حريث بن عمار عن أبي هريرة).([١١١])

فهل شيخ اسماعيل بن أمية هو(أبو عمرو بن محمد)، أم (أبو محمد بن عمرو بن حريث)،أم (أبو عمرو بن حريث) ،أم (حريث بن عمار) ،وهل شيخ شيخه هو(جده حريث)، أم (جده عمرو بن حريث)،أم(أبوه حُرَيْث) .

٢ـ اضطراب في المتن، ومثاله ما رواه الترمذي قال :حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال سمعت ابن نمير عن أشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر قال:(كنا إذا حججنا مع النبي فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان).([١١٢])

فهذا حديث مضطرب المتن في (التلبية والرمي)، فقد اعله ابن القطان، ([١١٣]) وورد بوجهين مختلفين لا يمكن الجمع بينهما ،فعند الترمذي (التلبية عن النساء والرمي عن الصبيان)،عند أبن أبي شيبة ،وغيره (التلبية والرمي عن الصبيان). ([١١٤])

٣ـ اضطراب في السند المتن، ومثاله ما رواه أبو داود قال: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه عن عمار بن ياسر أنه كان يحدث (أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله بالصعيد لصلاة الفجر، فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة، ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم). ([١١٥])

هذا الرواية مضطربة سنداَ ومتناَ، مخالفة لغيرها من الروايات .

١ـ ما روى عمرو بن دينار عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار بن ياسر قال :(تيممنا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم)إلى المناكب) .([١١٦])

٢ـ وما رواه صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيد بن عبد عن ابن عباس عن عمّار بن ياسر وفيه: ان رسول الله(صلى الله عليه وسلم)عرس بآلات

الجيش ومعه عائشة زوجته فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها وذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فانزل الله عز و جل على رسوله(صلى عليه وسلم)رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول (صلى عليه وسلم)فضربوا بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط ولا يغتر بهذا الناس).([١١٧])

اما اضطراب السند فان الزهري رواه(عن عبيد الله بن عبد بن عتبة عن عمار) ورواه عمرو عنه (عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار) ففي السند الاول لم يذكر (أبيه) وفي الثاني ذكره.

وأما اضطراب المتن فمرة يقول(ضربتين)، ومرة يقول(ضربة).

قال ابن عبد البر:(أحاديث عمّار في التيمم كثيرة الاضطراب. وإن كان رواتها ثقات).([١١٨])

خامساً: القلب

القلب لغةً: مصدر للفعل الثلاثي (قَلَبَ يَقْلِبُ قَلْباً فهو قَالِبٌ ومَقْلُوب) وهو تحول الشيء عن وجهه تقول: قلب فلان الكلام إذا حوله عن وجهه الحقيقي، ([١١٩])والحديث الذي يعل به يسمى (مقلوب) وهو اسم مفعول من القلب.

واصطلاحاً: ما تحولتْ حقيقتُهُ بتقديمٍ أو تأخيرٍ أو ابدالٍ سهواً.

وفيه قلت:

وَإنْ أتَتْ عِبَارَةٌ مُوَخَّرَه	أوْ عَكْسَهَا مُنْقلِبٌ **لا تَنْكُرَه**
أو أبْدِلَ المَتْنُ على الاسْنَادِ	أو عَكْسُهُ سَهْوَاً **بِلا عِمَادِ**

فالمقلوب يرتكز على التحويل والتبديل أو التقديم والتأخير في الراوي الواحد، أو في الاسناد الواحد أو الاسانيد، أوفي متن أو المتون أو الاثنين معاً ، ويكون ذلك خطأ أووهماً أو سهواً، بلا تعمد لان ذلك يدخله في حدِّ الوضع .

ـ مظان القلب

١ـ القلب في السند، وله ثلاث صور:

١- راو واحد ،بأن يجعل اسمه اسماً لأبيه والعكس صحيح ،مثل (مـرّة بن كعب)، والصواب (كعب بن مرة).

٢- راو براو آخر ،كفعل حَمَّادُ بن عَمْرٍو، ومثاله ما رواه الطبراني قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرٍو الْحَرَّانِيُّ حدثَنَا أَبِي، حدثنا حَمَّادُ بن عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ (صلى الله عليه وسلم):(إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ فَلا تبدؤوهم بِالسَّلامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا).(١٢٠)

هَذَا الْحَدِيثُ مقلوب السند بالإبدال ،قلبه حَمَّادُ بن عَمْرٍو عن الاعمش ،والمعروف انه من حديث سهيل بن أبي صالح، كما عند مسلم قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ – يَعْنِى الدَّرَاوَرْدِىَّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ:(لاَ تَبْدَؤوا الْيَهُودَ وَلاَ النَّصَارَى بِالسَّلاَمِ فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ).(١٢١)

٣-سند بسند ،كما فعل اهل بغداد بالبخاري حينما اختبروه، فقلبوا له الاسانيد ومتون مائة حديث فـردَّها كلها الى اصولها فشهدوا له بالإمامة والحفظ (رحمه الله).(١٢٢)

٢- القلب في المتن، مثاله ما رواه ابن خزيمة قال: أخبرنا أبو طاهر حدثنا أبو بكر حدثنا بندار حدثنا يحيى - القطان - أخبرنا عبيد الله بن عمر حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال :(سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ،الإمام العادل ،وشاب نشأ في عبادة ،ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف ، **ورجل تصدق بصدقة أخفاها لا تعلم يمينه ما تنفق شماله**، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه).(١٢٣)

فهذه الرواية مقلوبة المتن عن احد الرواة (**لا تعلم يمينه ما تنفق شماله**)، والصواب (**لا تعلم شماله ما تنفق يمينه**).

كما روى الائمة قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ).(١٢٤)

ـ أسباب قلب الحديث

١ـ خطأ الراوي وغلطه من غير تعمد.

٢ـ اختبار وامتحان المحدث ،للوقوف على حقيقة حفظه وضبطه .

٣ـ رغبة الراوي في إيقاع الغرابة على الناس حتى يظنوا أنه يروي ما ليس عند غيره، وفاعله يوصف بـ(يسرق الحديث).(١٢٥)

سادساً: الوضع

الوضع لغةً: مصدر للفعل الثلاثي (وَضَعَ يَضَعُ وَضْعَاً فهو وَاضِعٌ ومَوْضُوْع)وهو الاختلاق والافتراء تقول: اختلق القصة أو افتراها اذا وضعها،(١٢٦) والحديث الذي يُعَلُّ به يسمى (موضوع) ،وهو اسم مفعول من الوضع.

واصطلاحاً: هو المُخْتَلَقُ المَكْذُوبُ المَنْسُوبُ الى النَبِيِّ (صلى الله عليه وسلم).(١٢٧)

وفيه قلت:

أمَّا المَوَاضِيعُ فإنَّهَا كَذِب مُخْتَلَقٌ عَلَى النَّبِيِّ فَاجْتَنِب

وهو من أشر انوع الحديث الضعيف، وان كان في نسبته الى الضعيف نظر، بل هو نوع مستقل عنه للقطع بعدم صدوره عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، لكونه مكذوب، بخلاف الضعيف فان الغالب فيه صدوره عنه وضُعِفَ لعلة قادحة اخرته في الرتبة.

ـ من أسباب وضع الحديث

١ـ الكيد للإسلام والتشكيك به، كفعل الزنادقة حين وضعوا أحاديث في الصفات، قال حماد بن زيد: (وضعت الزنادقة على النبي(صلى الله عليه وسلم)أربعة عشر ألف حديثا)،(١٢٨)منها ما رواه أيوب بن عبد السلام:(أن إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته).(١٢٩)

٢ـ الانتصار لفرقة أو مذهب، مثل حديث: (يكون في امتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي هو سراج أمتي).(١٣٠)

٣ـ الترغيب في فضائل الأعمال، سُئِلَ نوح بن أبي مريم المروزي، من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال: (إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة).(١٣١)

٤ـ التقرب من السلطان طلبا للحظوة والمال، كفعل غياث بن إبراهيم حين دخل على المهدي وكان المهدي يحب الحمام ويلعب به، فإذا قدامه حمام فقيل لغياث حدث أمير المؤمنين فقال: حدثنا فلان عن فلان أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:(لاسبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح)، فأدخل في الحديث ما ليس منه وهو(أو جناح)، فأمر له المهدي بدرة وقال:(أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول (صلى الله عليه وسلم) ثم أمر بذبح الحمام.(١٣٢)

٥ـ الانتقام والانتصار للنفس، كفعل الاسكافي قال سيف بن عمر التميمي: كنا عند سعد الإسكافي، فجاء ابنه يبكي، فقال مالكَ قال: ضَرَبَني المعلّم، فقال :(أما والله لأُخْزِيَنَّهُم حدثني عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول (صلى الله عليه وسلم): معلمُوا صبيانكم شرارُكُم، أقلُّهم رحمةً لليتيم وأغلظهم على المسكين).(١٣٣)

ـ معرفة الوضع في الحديث

١ـ إقرار الواضع بالوضع.

٢ـ ركاكة لفظ الحديث والمعناه.

٣ـ مخالفة الحديث للعقل السليم والمنطق، وتعذر تأويله.(١٣٤)

ـ مظان الوضع

١ـ الوضع في السند، ما أورده الدارقطني عن أبي سهل بن زياد قال، سمعت موسى بن هارون يقول في حديث محمد بن غالب تمتام، عن الوركاني، عن حماد الابح، عن ابن عون، عن ابن سيرين عن عمران بن حصين: أن النبي(صلى الله عليه وسلم)قال:(شيبتني هود وأخواتها).(١٣٥)

وهو حديث موضوع كما اشار الدر قطني نقلا عن موسى بن هارون ،(١٣٦) وتعقبه الذهبي فقال :(يريد موضوع السند لا المتن)،(١٣٧) وقد جاء متنه من طرق عديدة صحيحاً ، منها ما رواه شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال

أبو بكر (رضي الله عنه) يا رسول الله: قد شبت، قال: (شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت).([١٣٨])

وعلة وضعه(محمد بن غالب تمتام)حيث أخطأ في هذا الحديث، فقد روى عن الوركاني اسناد حديث (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وهو عن عمران بن حصين عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، على متن (شيبتني هود)، وقرأه على الوركاني فلم يتنبه عليه. ([١٣٩])

٢ـ الوضع في المتن، ما رواه ابن الجوزي قال أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب حدثني الحسن ابن أبي طالب حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن الجارود حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي وعثمان بن خرزاذ وعباس ابن محمد الدوري قالوا حدثنا: عفان بن مسلم حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس ابن مالك قال: قال رسول (صلى الله عليه وسلم): (يقول الله تعالى: يا ابن آدم أنا بدك اللازم فاعمل لبدك، كل الناس لك منهم بد وليس لك منى بد).([١٤٠])

قال الخطيب: (هذا الحديث موضوع المتن مركب على هذا الاسناد وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق إلا ابن الجارود فإنه كذاب ولم نكتبه إلا من حديثه).([١٤١])

٣ـ الوضع في السند والمتن معاً، ما رواه الخطيب البغدادي بسند عن عبد الرحمن المسعودي عن عاصم عن ابى وائل عن عبد بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم)عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى انه أظهر في اللوح ان يُخْبَرَ الرفيع وان يخبر الرفيع إسرافيل وان يخبر إسرافيل ميكائيل وان يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا(صلى الله عليه وسلم):(انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألفى صلاة ويقضى له حاجة ايسرها ان يعتقه من النار).([١٤٢])

قال الخطيب:(هذا الحديث باطل بهذا الإسناد والرجال المذكورون).([١٤٣])

وقال الذهبي :(موضوع المتن والإسناد)،([١٤٤])

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة في كتب العلل والرجال ،أسجل أهم النتائج التـــي توصلت اليها بهذا البحث ثم أردفها بالتوصيات التي من شأنها ان تسهم في خدمة السنة النبوية وعلومها وعلى ما يأتي:

أولاً: النتائج

١ـ لا يمكن حصر تعريف العلّة وأيٍّ مصطلح آخر بتعريف واحـد ،لاختلاف العلماء فــي تعريفهــا ، بل تقول قال فلان: كذا، وقال فلان كذا وكذا.

٢ـ ان العلة في الحديث خفية ترد في احاديث الثقات ،مظانها السند والمتن .

٣ـ ان مفردات المصطلح ،لا تزال بحاجة الى خدمة وعناية، لاسيما الدقائق منه.

٤ـ الاكثار من الدراسات التطبيقية في السنة النبوية، يسهم في سهولة فهمها وادراكها .

ثانياً: التوصيات

١ـ إنشاء مراكز بحثية متخصصة في السنة النبوية، لإخراج درر ومكنونات هذا العلم المبارك.

٢ـ إنشاء مراكز متخصصة للتحقيق، لإحياء الثروة الهائلـة من الموروث النبوي (المخطوطات) ،لا سيما في علم العلل والرجال ، والجرح والتعديل.

٣ـ استحداث قسم (احياء التراث الاسلامي)، في المؤسســات التربوية والاكاديميــة التي تعنى بالســـنة والعلوم الشرعية الاخرى.

٤ـ توجيه الدارسين للسنة النبوية وعلومها الى ضرورة العناية بعلم العلل ،لأنَّ الإحاطـــة به يمكنهـم من التميز بين صحيح الســنة وضعفيها.

الهوامش

---

[1]. ينظر الصحاح للجوهري:٦/٥١.

[2]. ينظر المقدمة في علوم الحديث، لابن الصلاح:٥٢، والتقريب ،للنووي:١/٦.

[3]. معرفة علوم الحديث، :١٧٤.

[٤] . الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ١/١٦٠.

[٥] . لسان العرب: ٤٧١/١١ (مادة علل) .

[٦] . ينظر مقدمة ابن الصلاح :٩٠..

[٧] .ينظر نُزْهَةِ النَّظَرِ في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَرِ ، لأبن حجر العسقلاني:٢.

[٨] . ينظر المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، لابن جماعة:٢٩ .

[٩] . وممن اطلعوا عليها من اهل الحديث وعلومه ،الاستاذ الدكتور ثابت الخزرجي (رحمه الله واحسن اليه)استاذ الحديث في كلية العلوم الاسلامية والاستاذ الدكتور احمد عبد الستار جسمله عميد كلية العلوم الاسلامية سابقاً ،والاستاذ الدكتور عبدالله جاسم كردي الجنابي معاون العميد كلية العلوم الاسلامية للشؤون العلمية وجميعهم من جامعة ديالى، والاستاذ الدكتور مكي حسين حمدان الكبيسي عميد كلية الامام الاعظم سابقاً ،ومن اهل اللغة والادب المساعد الدكتور الشاعر جلال عبدالله خلف الربيعي من جامعة ديالى ايضاً وغيرهم (حفظهم الله وجزاهم عنا كل خير)، وقد تمَّ نَشْرُها في مجلة (آفاق) التي تصدر عن قسم الاعلام والعلاقات العامة في جامعة ديالى، العدد ٢٧ لسنة ٢٠١٣ م:٤٤.

[١٠] . ينظر لسان العرب :٢٧٦/٨ (مادة قطع).

[١١] . ينظر نُزْهَةِ النَّظَرِ في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَرِ:١٩.

[١٢] . سنن الكبرى، للبيهقي، باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الأيام دون بعض:٤٦٢/٢ رقم الحديث (٤٢٠٩).

[١٣] . المصدر نفسه.

[١٤] . معرفة علوم الحديث:٧٠ .

[١٥] . علوم الحديث، لابن الصلاح:٣٣.

[١٦] . ينظر لسان العرب :٢٨١/١١ (مادة رسل).

[١٧] . ينظر نُزْهَةِ النَّظَرِ في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَرِ:١٩ .

[١٨] . المصدر نفسه.

[١٩] . المعجم الاوسط ،للطبراني:١٣٤/٢ رقم الحديث (١٤٩٢)، ونُزْهَةِ النَّظَرِ في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَرِ:١٩ .

[٢٠]. مسند الشافعي ،لابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ،كتاب المناسك :١٢٢/١، رقم الحديث (٥٦٩).

[٢١]. ينظر نُزْهَة النَّظَر فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَر فِي مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَر:١٩ .

[٢٢]. صحيح البخاري لابي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم):٤/١، رقم الحديث (٣).

[٢٣]. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووي:١٩٧/٢.

[٢٤]. عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشمس الحق العظيم آبادي:٢٧٩/٣.

[٢٥]. ينظر لسان العرب:٤٥١/١١ (مادة عضل).

[٢٦]. ينظر علوم الحديث، لابن الصلاح:٣١.

[٢٧]. ينظر علوم الحديث، لابن الصلاح:٣١.

[٢٨]. الغرز: ما يوضع على الراحلة وهو بمثابة الركاب على الفرس يصنع من الجلد أو الخشب أو غيرهما. ينظر فتح الباري، لابن حجر:٤٩٦/٤.

[٢٩]. ينظر لسان العرب:٢٦١/١٠(مادة علق)

[٣٠]. ينظر علوم الحديث، لابن الصلاح:١٠.

[٣١]. المحلى : ١١/٤ .

[٣٢] . ما رواه مسروق عن عائشة(رضي الله عنها): (ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رأيت النبي(صلى الله عليه وسلم) يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي النبي(صلى الله عليه وسلم)فأنسل من عند رجليه) صحيح البخاري، كتاب الصلاة ،باب من قال لا يقطع الصلاة شيء :١١٩٦/٣ رقم الحديث(٣١١٠)وغيره ،وما رواه أَبو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): (يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ). وصحيح مسلم كتاب الصلاة، باب مقدار ما يسنر المصلي:٥٩/٢ رقم الحديث (١١٦٧) وغيره.

٣٣. صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي ،باب صفة ابليس وجنوده :١١٩٦/٣ رقم الحديث(٣١١٠)وغيره ،وصحيح مسلم كتاب الصلاة، باب مقدار ما يسنر المصلي:٥٩/٢ رقم الحديث (١١٦٧) وغيره.

[٣٤]. ينظر توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني:١/٦٠.

[٣٥]. النكت على ابن الصلاح:١/٣٢٥.

[٣٦]. المصدر نفسه:١/٣٤٤

[٣٧]. ينظر لسان العرب:١٢/٥٢ (مادة [illegible]).

[٣٨]. ينظر نزهة النظر:٢٥.

[٣٩]. سنن ابي داود ،كتاب الخاتم، باب ما جاء في الذهب للنساء:٢/٤٩٤ ،رقم الحديث (٤٢٣٧)،وضعفه الالباني.

[٤٠]. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، كتاب الايمان والنذر:٤/٣٣٥، رقم الحديث (٧٨٢٩) وقال:(هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: (صحيح).

[٤١]. ينظر لسان العرب:١٠/٤٠٥ (مادة ترك).

[٤٢]. زوال الترح في منظومة ابن فرح الإشبيلي، لبدر الدين ابن جماعة:٢ .

[٤٣]. نزهة النظر: ١٢٢.

[٤٤]. زوال الترح في منظومة ابن فرح الإشبيلي، لبدر الدين ابن جماعة:٢ .

[٤٥]. ينظر التمهيد:١٢/٢٠.

[٤٦]. المعجم الكبير:١٠/٣٥٤ ،رقم الحديث (١٢٧٤٩).

[٤٧]. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :١/٥٧.

[٤٨]. لسان العرب مادة:٦/٨٦ (مادة دلس) .

[٤٩]. تيسير مصطلح الحديث ،للطحان:٧٩.

[٥٠]. ينظر شرح ألفية العراقي ، للسيوطي : ١٧٤ .

[٥١]. ينظر تدريب الراوي: ١/٢٢٩ ، وتوضيح الافكار ،للصنعاني:١/٣٧٦.

[52]. النكت على ابن الصلاح:٢/٦١٤.

[53]. علوم الحديث :٤٢.

[54]. المصدر نفسه :٦٦.

[55]. ينظر المصدر نفسه:٩٦ .

[56]. ينظر نزهة النظر :٤٥

[57]. ينظر فتح المغيث: ٣/٧٩ .

[58]. سنن ابن ماجة، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير :٢/٩٢٥ رقم الحديث (٢٧٦٩).وضعفه الالباني.

[59]. ينظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي :٩/٢٤٨ .

[٦٠]. لسان العرب: ٣ / ٤٩٤(مادة شَدَّ) .

[٦١]. ينظر معرفة علوم الحديث، للحاكم: ١١٩.

[٦٢]. المصدر نفسه.

[٦٣]. نزهة النظر:١٥ .

[٦٤]. علل ابن أبي حاتم: ١/٢٣٢ .

[٦٥]. المصدر نفسه.

[٦٦]. سنن ابي داود، كتاب التطوع، باب الِاضْطِجَاعِ بَعْدَهَا :١/٢٤٤ رقم الحديث (١٢٦٣).

[٦٧]. سنن الكبرى، للبيهقي: ٣/٤٥، رقم الحديث (٤٦٦٦).

[٦٨]. المصدر نفسه .

[٦٩]. سنن ابي داود، كتاب الفرائض، باب في مِيرَاثِ ذَوِى الأَرْحَامِ:٣/٨٤ رقم الحديث (٢٩٠٧).

[٧٠]. ينظر السنن الكبرى، كتاب الفرائض ،باب ما جاء في المولى من أسفل:٦/٢٤٢، رقم الحديث (١٢١٧٤).

[٧١]. نزهة النظر:١٤ .

[٧٢]. السنن الكبرى، كتاب الحيض، باب ما يقول إذا فرغ من ذلك:١/٤١٠ رقم الحديث (١٧٩٠).

[٧٣]. صحيح البخاري ،كتاب العلم، بَاب قَوْلِهِ {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} :١١/٤٣٩ رقم الحديث (٤٧١٩).

[٧٤]. مسند أحمد:٣/٣٥٤ من رواية جابر بن عبدالله رقم الحديث (١٤٨٥٩)، قال شعيب الأرناؤوط : (إسناده صحيح على شرط البخاري ورجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن عياش فمن رجال البخاري).

[٧٥]. مسند البزار، لابي بكر احمد بن عمرو البزار:٢/١٤١ رقم الحديث (٤٤٢٢).

[٧٦]. المصدر نفسه.

[٧٧]. صحيح البخاري ،**كتاب الأذان** بَاب كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ:٢/٣٦ رقم الحديث (٦٢٤) ،وصحيح مسلم ،كتاب صلاة المسافر، باب صَلَاةِ الْخَوْفِ:٢/٢١٢ رقم الحديث (١٩٧٧)، ومسند احمد:٣٤/١٦٦ رقم الحديث (٢٠٥٤٤).

[٧٨]. فتح الباري :٢/٤٣٢.

[٧٩]. ينظر لسان العرب :٥/٢٣٢ (مادة نَكُرَ).

[٨٠]. ينظر نزهة النظر:١٥.

[٨١]. ميزان الاعتدال: ١/٦.

[٨٢]. ينظر النكت على ابن الصلاح:٢/٦٧٤.

[٨٣]. ينظر النكت على ابن الصلاح:٢/٦٧٤

[٨٤]. علوم الحديث:١٨٠.

[٨٥]. نزهة النظر: ١٤.

[٨٦]. تهذيب التهذيب :٨/٣٢٩.

[87]. المعجم الكبير:١٠/٢٨٣ رقم الحديث (١٢٥٢٤) .

[88]. علل الحديث:٢/١٨٢.

[89]. مجمع الزوائد:١/٥١.

[90]. الجحفة: (قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة). معجم البلدان، لياقوت الحموي:٢/٩٢.

[91]. السنن الكبرى، كتاب الحج ، باب المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حيا :٥/١٩٣ رقم الحديث (٩٧١٧).

[92]. زاد المعاد :٢/١٦٤.

[93]. صحيح البخاري، كتاب الحج ،باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل:٤/٤٦٢ رقم الحديث (١٨٢٥).

[94]. ميزان الاعتدال:٤/٢٥٥.

[95]. مصنف ابن أبي شيبة:٣/٤٤٨.

[96]. قال وأبو زرعة والنسائي (ليس بالقوى)، وقال الآجري عن أبي داود (يجيء عنه مناكير)، وقال الساجي(عنده مناكير)، وقال ابن حبان: (فحش خطؤه، وكثر وهمه حتى استحق الترك) ،وذكره الذهبي في الميزان . ينظر ميزان الاعتدال:٤/٢٥٥،وتهذيب التهذيب:٢٨/٣٣ .

[97]. ينظر الصحاح:١/٣١٣.

[98]. ينظر المنهل الروي : ٥٣ ، ونزهة النظر:١٢٤.

[99]. ينظر تدريب الراوي:١/٢٧٤.

[100]. سنن ابن ماجة، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ،باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل:١/٤٢٢ رقم الحديث (١٣٣٣) وضعفه الالباني.

[101]. ينظر الشذا الفياح:١/٢٢٦.

[102]. سنن الدار قطني ،كتاب الطهارة ،باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك:١/١٤٨ رقم الحديث(١٠).

[103].(أنثييه) اي خصيتيه، و(رفغيه)الإبطيه وقيل: أصل الفخذ، وقيل: وسخ الظفر. ينظر ،غريب الحديث لابن سلام:٤/٤٥.

[104]. سنن ابي داود ،كتاب الطهارة، باب الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ:١/٧١ رقم الحديث (١٨١) وصححه الالباني.

[105]. ينظر لسان العرب: ٨/٣٥ (مادة ضرب).

[106]. ينظر علوم الحديث، لابن الصلاح:٥٥.

[107]. ينظر علوم الحديث:٥٥.

[108]. سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الخط إذا لم يجد عصاً:١/٤٣٣ رقم الحديث(٦٨٩).

[109]. مسند الحميدي:٢/٤٣٦ رقم الحديث (٩٩٣).

[110]. مسند أحمد:١٢/٣٥٤ رقم الحديث (٧٣٩٢).

[111]. مصنف عبد الرزاق: ٢/١٢ رقم الحديث (٢٢٨٦).

[112]. سنن الترمذي، كتاب الحج:٣/٢٦٦ رقم الحديث (٩٢٧).

[113]. بيان الوهم والإيهام :٣/٤٦٩.

[114]. مصنف أبن أبي شيبة: ٣/٢٣٣ رقم الحديث (١٣٧٣٩)، ومسند احمد: ٢٢/٢٦٩ رقم الحديث (١٤٣٧٠)،وسنن أبي داود:٢/١٠١٠ رقم الحديث(٣٠٣٨)و ضعفه الالباني.

[115]. سنن أبي داود ،كتاب الطهارة ،باب التيمم:١/٢٢٤ رقم الحديث (٣١٨).

[116]. سنن ابن ماجة ،كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في السبب:١/١٨٧ رقم الحديث (٥٦٦) وصححه الالباني.

[117]. مسند احمد:٤/٢٦٣ رقم الحديث (١٨٣٤٨) ، قال شعيب الأرناؤوط :(حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين).

[118]. الاستذكار: ٣/١٦٥.

[119]. ينظر لسان العرب: ١/٦٨٥ (مادة قلب)، والمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرون:٢/٧٥٣.

[١٢٠]. المعجم الكبير، للطبراني:١٩/٤٦٣ رقم الحديث(١١٠٨).

[١٢١]. صحيح مسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليه:٤/١٧٠٧ رقم الحديث(٢١٦٧).

[١٢٢]. ينظر تاريخ بغداد ،للخطيب البغدادي:٢/٢٠.

[١٢٣]. صحيح ابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب فضل انتظار الصلاة والجلوس في المسجد وذكر دعاء الملائكة لمنتظر الصلاة الجالس في المسجد:١/١٨٠ رقم الحديث(٣٥٨) ،قال الالباني : مقلوب.

[١٢٤]. صحيح البخاري، كتاب الصلاة ،بَاب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ:٢/٧١ رقم الحديث (٦٦٠).

[١٢٥]. ينظر نزهة النظر:١٢٥.

[١٢٦]. ينظر لسان العرب: ٨/٣٩٦ (مادة وضع) ، والقاموس المحيط: ٣/٩٢.

[١٢٧]. ينظر نزهة النظر:٢٢.

[١٢٨]. الموضوعات، لابن الجوزي:١/١٢٦.

[١٢٩]. المصدر نفسه.

[١٣٠]. تنزيه الشريعة المرفوعة:٢/٢٩.

[١٣١]. تدريب الراوي:١/٢٨٢.

[١٣٢]. الموضوعات لابن الجوزي:١/٤٢.

[١٣٣]. تدريب الراوي:١/٢٢٧.

[١٣٤]. ينظر الشذا الفياح:١/٢٢٣.

[١٣٥]. سير اعلام النبلاء:١٣/٣٩١.

[١٣٦]. المصدر نفسه.

[١٣٧]. المصدر نفسه.

[138]. سنن الترمذي ،كتاب تفسير القران، باب من تفسير الواقعة:٤٠٢/٥ رقم الحديث (٣٢٩٧) وصححه الالباني.

[139]. ينظر العلل المتناهية في الاحاديث الواهية:١٩٣/١.٢١٠.

[140]. الموضوعات:١٣٦/٣.

[141]. تاريخ بغداد:٢٤٧/٢.

[142]. المصدر نفسه:٢٥٠/٢.

[143]. الموضوعات، لابن الجوزي:٣٠٢/١ ، وتاريخ بغداد:٢٥٠/٢.

[144]. ميزان الاعتدال:٤٩/٢.

Research Summary

Islamic law on a number of sources in the significance of the rulings issued by including what is Genuine some of which is a sub, and it is known to all the scholars, that the Sunnah is the second main source after the Koran, which separated its entirety and allocated general and restricted the absolute, has adopted the Almighty God to obey its owner and his followers, and ordered that the obedience of obedience to God, he said: 'Whoever obeys the Messenger has God obeyed} (women: 80), then the farmer believed in him and help him, and followed, he said: {Those who believe in him and Azrōh and Nasroh and follow the light which revealed to him those are the successful} (custom: 157).

It is understood that the year the government employees to follow them are fixed correct him (ρ), unlike the weak Refunded Orbiter and the date of the year to find that the scientists, has consumed most of her many speeches criticism and scrutiny on the basis of knowledge of the wound and the amendment, the distinguished properly talk of a weak, because over the acceptance of hadith based on free from illness Kadhh, hence the interest of scientists of Balalh, to enable the people of competence and workmanship Alhdithip to stand for what they are, but they may have the base from which distinguish true talk of weak, may God Ali as guided me to systems Ghalib what was termed modern vocabulary Haddithih system called (Brisemeh), which included types of conversations dealt a reasoned that Vodaftha, Frgbt in the study applied research I called (the illness and Mazanha when modernists through Brisemeh) systems, and is intended to extend and facilitate the concept of illness, defined statement Mazanha, and to cite examples of each type, the statement citizen illness in every conversation teacher, and necessitated the nature of this research that includes the following introduction to pave and two sections and a conclusion, according to the fore the importance of the subject and the reason for writing it and end it, and dealt with in the boot definition of the illness, types and Mazanha and knew systems Brisemeh and reasons for their systems, and then reported the full board , the first section devoted to talk about the ills contained in Sindh, upping it of Applied examples, and made the second topic of the ills contained in Sindh and tenderloin together with Applied examples are

